

1.1 علوم الآثار

محتويات

التحرير

من 'علم آثار عالم واحد' الى 'عالم واحد، علوم آثار متعددة'
نك شيفرد

التطلع للمستقبل

ك. أن بييرن

مقال مناقشة

السكن فى الهوامش، العمل عند نقطة التقاطع؟ النسوية وعلوم آثار السكان الأصليين، 2005
مارجريت كونكى

تعليقات:

- ساره مايلدج نيلسون
- لورا جانا سميث
- دوروثى ليبيرت
- تارا مليون
- اليخاندررا كورستانجى
- سورين بلاو

اجوبة كونكى

من الميدان

العرقية فى علم الآثار: أحاديث حول حديقة كروجر القومية
لين مسكيل

المنتدى

بعد عشرين سنة : علم آثار عالم واحد اليوم
'كل الدخان والمرايا...' المؤتمر الدولى لعلم الآثار، 1987-2004
بيتر ستون

علم الآثار على جانبى القضبان الحديدية

اليخاندررو هابر

عالم واحد، مكان واحد

مارتن هول

المؤتمر الدولى لعلم الآثار : اتساع الرؤى

كلير سميث

المؤتمر الدولي لعلم الآثار: الدوريات الاقليمية

علوم الآثار، العدد 1 نبد بالغة الانجليزية

التحرير: من 'علم آثار عالم واحد' الى 'عالم واحد، علوم آثار متعددة'

نك شيفرد

مرحبا بكم فى العدد الاول من علوم الآثار ، مجلة المؤتمر الدولى للآثار. هناك جانبان يظهران لهذه المجلة من الأهمية مايجعلها اضافة جديدة لأدب الدوريات المتاحة. الجانب الأول هو قيامها بدور المنتدى لمجموعة من المناقشات والحوارات التى تصل بين علماء الآثار المرتبطون بالشمال والجنوب، الشرق والغرب، ضمن سياقات متطورة او تحت-التطوير، و من امم او جماعات او افراد مسيطرة او تابعة. الجانب الثانى يتمثل فى الاعتراف الصريح بان تعدد الأصوات هو أمر يخضع لبنية تحكمها علاقات القوة والامتيازات، بسبب التفاوت فى الحصول على الموارد، وبسبب اختلاف الذاكرة الجماعية والتجارب التاريخية. والجانب الثانى على وجه الخصوص يدفعنا الى تجاوز سياسة التمثيل وصولا الى شىء جديد يحمل فى طياته تحديا اكبر. ومن اجل هذا الزمن الجديد فاننا نتقدم بشعار جديد: ليس 'علم آثار عالم واحد'، و"انما عالم واحد، علوم آثار متعددة".

تعليق المحرر المشارك: التطلع للمستقبل

ك. أن بيبيرن

تهنىء المحررة المشاركة ك. أن بيبيرن نك شيفرد بصدر العدد الأول وتعرض موضوع "تدريس علم الآثار كعمل ثورى" كموضوع للعدد الثانى والذى ستقوم بتحريره.

السكن فى الهوامش، العمل عند نقطة التقاطع؟ النسوية وعلوم آثار السكان الأصليين، 2005
مارجريت كونكى

تتناول هذه الورقة نقاط التقاطع الممكنة بين مايمكن اعتباره علم الآثار النسوى وبين علم آثار السكان الأصليين. وينطلق المقال من تاريخ المتقاطعات فى مذهب التعليم الغربى الى اعتبار هذين العلمين المختلفين، وبحث أوجه الخلاف وكذلك اوجه الاهتمام المشترك بينهما، كى نسأل "ماهى الفائدة المرجوة من هذا الاسلوب التقاطعى؟". هناك بعدان للتفسير فى علم الآثار يعدان من الأساسيات لدى العلماء فى كلا من علم الآثار النسوى وعلم آثار السكان الأصليين، هما:

1- مكان ودور "التجربة"، و

2- استخدام التقاليد الشفاهية ورواية القصص.

واقترح هنا قيام علم الآثار باستخدام مناهج تفكيك الاستعمار والبحث المضاد. وأخيرا، هناك جانبان لعلم الآثار يتم مناقشتها حيث يمكن ان تتضح الفائدة على وجه الخصوص من التقاطعية والتعاون: فى فهم ادوار النوع gender فى علم آثار المكان space. ومن خلال اقتراح ان كلا من هذين العلمين (علم الآثار النسوى وعلم آثار السكان الأصليين) ينشدان تغيير الممارسات الأثرية، فان هذه المراجعة تهدف الى تشجيع التطورات اللاحقة للضمير الجماعى القادر على التغيير.

العرقية فى علم الآثار: أحاديث حول حديقة كروجر القومية لين مسكيل

ترسم هذه الورقة امكانيات خلق طريقة مهجنة أشير إليها بعرقية علم الآثار لتصبح جسرا يصل بين علم الآثار وعلم دراسة الانسان الاجتماعى-الثقافى. ويقع ميدان بحثى على حدود حديقة كروجر القومية من خلال افراد ينتمون الى جماعة مالاتجى، بالتعاون مع متخصصى البيئة الاجتماعية، وحراس الحديقة، ومسئولى الارشاد، ومسئولى التراث الذين يعملون فى الحديقة القومية. ويقوم هذا البحث بالمساهمة والتقويم النقدى لمركزية التراث الأثرى فى جنوب افريقيا وادواره المتعددة فى تشكيل خبرات ذاتية لدى امة مابعد-الاستعمار والتي تتميز بصفة العالمية.

'كل الدخان والمرايا...' المؤتمر الدولى لعلم الآثار، 1987-2004 بيتر ستون

تتبع هذه الورقة مولد وتطور المؤتمر الدولى لعلم الآثار (واك WAC) منذ المؤتمر الناجح فى ساوثهمبتون (WAC-1) سنة 1986 وحتى 2004. مرورا بحظر مشاركة جنوب افريقيا وناميبيا فى مؤتمر (WAC-1) والذي أفتد ذلك المؤتمر دوره كالمؤتمر الحادى عشر للاتحاد الدولى لعلوم ما قبل التاريخ وقبيل التاريخ المنتسب لليونسكو (IUSPP). وتلاحظ هذه الورقة انه كانت هناك خلافات جذرية فى فهم أدوار ومسئوليات علماء الآثار بين منظمى مؤتمر (WAC-1) ومنظمى مؤتمر (IUSPP) قبل ان تتسبب مسألة الحظر فى وقوع الشقاق. وتؤكد هذه الورقة على انه من غير الممكن للمؤتمر الدولى لعلم الآثار WAC تحقيق كل طموحاته مالم لم يتم اعداد التمويل اللازم لتدعيم انشاء هيئة سكرتارية دائمة. واخيرا تطرح الورقة سؤالا عما اذا كان هناك دور متواصل للمؤتمر الدولى لعلم الآثار فى القرن الواحد والعشرين، مختتما بتقديم ثلاثة موضوعات مترابطة تقترح ان الحاجة الى هذا المؤتمر هى الآن اكثر الحاحا من اى وقت مضى.

علم الآثار على جانبي القضبان الحديدية اليخاندرو هابر

ان الاحتفال السنوى بذكرى وصول كولمبوس الى الأمريكتين كما يحدث فى الأرجنتين يقدم فرصة لبلورة قضايا فاصلة تتعلق بفهم علم الآثار كمعرفة. فعند مجموعات السكان الاصليين، هو ذكرى اخر يوم من ايام استقلال الشعوب الأصلية. ويتعين على علماء الآثار ان يتسائلوا عن الكيفية التى يحددون بها موقفهم حين يدرسون العالم والأشياء الخاصة بالشعوب الأصلية. وتتم مناقشة تفسيرات علماء الآثار الأرجنتينيين 'الرواد' جنبا الى جنب مفهوم 'الفجوة الميتافيزيقية' التى يقيم علم الآثار فوقها موضوعه: ذلك الفضاء الذى يقع بين واقع عالم الشعوب الأصلية وبين عالم الآثار الذى يدعى المعرفة عن طريق المنهج العلمى. ولاتزال توجد فى القرن الواحد والعشرين اسئلة يجب طرحها حول علم الآثار، الذى اذا نظر اليه على انه ممارسة تفكيك الاستعمار، ينبغى ان يشتمل على عملية تفكيك استعمار علم الآثار نفسه. ويقدم 'علم آثار عالم واحد' السياق اللازم لاستمرارية مهمة تفكيك الاستعمار هذه.

عالم واحد، مكان واحد

مارتن هول

يتم استخدام دور العنصرية وموقع كيببتاون كعناصر في مراجعة التطورات التي مرت بالمؤتمر الدولي لعلم الآثار وبحركة علم آثار عالم واحد منذ سنة 1986. ففي ذلك الوقت منع حظر أكاديمي المشاركين من جنوب أفريقيا من حضور مؤتمر ساوثهمبتون والذي تم فيه انجاز تأسيس الـ WAC. اما مصطلح 'عالم واحد، مكان واحد' فهو يميز اقتراح بتبنى اسلوب جديد، كما يقدم فرصة لاعادة تمكين حركة علم آثار عالم واحد. واسلوب 'عالم واحد، مكان واحد' يركز على مفهوم المكان، والمواقع المحلية للمشاركة، وعلى الصلات التي تربط بين قضايا الهوية، والموروث الثقافي، والتفسير التاريخي وحقوق الانسان. ويمكن لهذا الاسلوب ان ينجح بفضل التقنية الجديدة التي تيسر الاتصال ونقل المعلومات والتي يمكن لها ايضا ان تساعد في معالجة قضايا تعددية المواقع، وتطوير شبكات اتصال استراتيجية في 'علم آثار متفاعل'.

المؤتمر الدولي لعلم الآثار : اتساع الرؤى

كلير سميث

تعرض هذه الورقة للتاريخ الحديث، ومنجزات والاتجاهات المستقبلية للمؤتمر الدولي لعلم الآثار. وبعد بيان شكل الهيكل التنظيمي للمؤتمر، بما يضمنه من عضوية بالانتخاب من 14 منطقة عالمية، تتبع المؤلف برنامج مطبوعات المؤتمر وخطط المؤتمرات القادمة، لحض الناس من شتى انحاء العالم على المشاركة. وتلاحظ المؤلف ان المؤتمر (واك WAC) اتخذ على الدوام دورا قياديا في دعم علماء الآثار المحليين في مطالبهم المتعلقة بالصيانة والممارسة الأخلاقية لعلم الآثار. فضلا عن ذلك، فقد دعم المؤتمر ايضا تنمية ورعاية المجتمعات الأثرية والقيم في المناطق التي يتعذر فيها مواصلة هذه التنمية والرعاية بسبب الظروف الاقتصادية والسياسية. ان التزام المؤتمر بتعدد الأصوات ليتضح على وجه الخصوص في تنوع هذا الكم المختلف من الناس الذين يحرصون على المشاركة في مؤتمرات الواك وعلى سبيل المثال فان وفودا من 75 دولة اشتركت في المؤتمر الدولي الخامس WAC-5 في واشنطن. ولهذا نتائجه بطبيعة الحال، ليس فقط باعتبار التنوع العالمي، وانما ايضا من خلال القدرة على الاستماع، والرغبة في احترام اصوات المجموعات المختلفة داخل الدول، مثل اصوات السكان الأصليين. ان التزام المؤتمر بتعدد الأصوات تزداد اهميته بتكريس المؤتمر نفسه للعدالة الاجتماعية، وهو ما يتضح بجلاء ليس فقط في المواقف السياسية للمؤتمر، وانما ايضا من خلال الطريقة التي يعالج بها المؤتمر مثل هذه القضايا في نظرية علم الآثار، المنهج والممارسة. وبالعامل معا، فان اعضاء المؤتمر يساهمون في انجاز علم آثار اغنى وافضل واكثر علمية ومساواة. والاهم من كل هذا، فان المؤتمر يمثل نموذجا لتفكيك الاستعمار يصلح للعلوم والمجالات الأخرى.

وخلال فترة توليهم مناصبهم، فان مسؤولي هيئة المؤتمر الحالية ياملون في مساعدة المؤتمر كي يصبح اكثر تلاحما، وافضل تمويلا، واعمق في تأثيره السياسي، اضافة الى تحسين قدرته على خلق التواصل بين علماء الآثار في شتى انحاء العالم وتدعيمهم بخطوات عملية لاجل مصلحة مجتمعاتهم الاقليمية. وبهذه الطريقة، فانهم ياملون بتوسيع رؤى مؤسسى المؤتمر.

مجلة البيئة والثقافة (JEC) هي احدى المطبوعات الرسمية لقسم علمى الاثار والانسان، جامعة ابادان، مدينة ابادان، نيجيريا. وهو نفس القسم الذى يقوم بنشر مجلة آثار غرب افريقيا وهى مجلة ناجحة واسعة الانتشار، وتعد المجلة الخاصة بالبيئة والثقافة اضافة جديدة لمنجزاته فى مجال النشر. اما موضوعات المجلة فتشمل الحصول على المعرفة المتعلقة بالبيئة والثقافة فى شتى ارجاء العالم، ونشر هذه المعرفة بأسلوب ينفع فى اعداد وتطبيق السياسات محليا (فى نيجيريا) وعلى مستوى العالم.

لقد ارتبط مولد هذه المجلة بالحاجة الى الاستجابة للخطر المنظور الذى يتهدد أساس النزعة الانسانية كما تتضح حاليا من خلال الحداثة، وهو الخطر الذى يحمل فى طياته نذرا سيئة لنماذج العلاقات بين وداخل الأفراد، والمجتمعات، والأمم فى المستقبل القريب. وهناك دليل واضح من مجريات الأمور، حسث ان افريقيا على وجه الخصوص هى الأقرب الى حافة هاوية هذا الخطر، فى حين وقعت نيجيريا او تكاد فى قبضته الرهيبة حيث يحاول المواطنون تنظيم شكل او آخر من أشكال الاحتجاج.

وهذه المجلة عالمية النظرة، تشمل طبيعتها سائر العلوم، ذات اتجاه برجماتى. وظيفتها الأساسية فتح قناة للحوار حول الطبيعة التفاعلية للثقافة والبيئة ومصير البشرية داخل معطيات التبادل العقلانى، والاقتصادى والسياسى والذى تكتسب فيه هذه التفاعلات اطرها المحلية والعالمية. وتماشيا مع هذا الاتجاه المقارن ذو المردود الذاتى القائم على تعدد العلوم، فاننا نرحب بالمساهمات فى اى مجال من مجالات البحث الانسانى؛ علميا، أو دينيا، أو تاريخيا، او اجتماعيا، او فلسفيا. وينبغى لهذه المساهمات ان تستوحى مشكلات قضايا الثقافة والبيئة، مستقلة او مجتمعة، سياقية او زمنية.

يجب توجيه الاستفسارات بخصوص الاشتراك الى دكتور ج. و. اليرو الى بريده الاليكترونى olualeru@yahoo.com بينما يجب توجيه الاستفسارات بخصوص المساهمة بمقالات فى المجلة الى رئيس التحرير فى Journal-Enviromentculture@yahoo.co.uk .

علم آثار امريكا الجنوبية

ان امريكا الجنوبية هى منطقة نشطة فى انتاج المعرفة الأثرية وفى تشكيل مناهج بديلة لمعالجة الماضى، وذلك من خلال وجهة نظر العلم نفسه ومن خلال السياق ايضا. ومع هذا فلم تكن هناك وسيلة كتابية لنشر هذا الانتاج الثقافى لشبه القارة فيما يتعلق بالحوارات حول الماضى بناءً على الأثار نفسها.

وهذا هو السبب فى العمل الجماعى لعلماء الأثار من امريكا الجنوبية لانشاء مجلة جديدة، علم آثار امريكا الجنوبية (اركيولوجيا سرامريكانا/اركيولوجيا سل امريكانا)، والتي ينشرها قسم علم الانسان (انثروبولوجى) بجامعة كاوكا (كولومبيا)، بمساعدة المؤتمر الدولى لعلم الأثار (وإك). وطبقا لاهداف المؤتمر فان هذه المجلة تبتغى دعم ونشر علم الأثار والعلوم المتعلقة به فى امريكا الجنوبية، مع التاكيد على المنظور النقدى الذى يسمح بحوار مع كل مايمثل الماضى وخاصة مع من جرت العادة على تهميشهم فى الدوائر الاكاديمية. كما تأمل المجلة بناء جسور من التفاهم والتواصل والنقاش بين القطبين الكبيرين فى امريكا الجنوبية؛ البرازيل والدول المتحدة بالاسبانية، والذان طال تجاهلها لبعضهما البعض لآمد بعيد. ومن المحزن ان الحاجز الذى

يفصل هاتين اللغتين المتشابهتين قد ادى الى انشقاق شبه القارة، وخاصة لان بلاد امريكا الجنوبية تشترك في نفس المشكلات والامكانيات التي يمكن معالجتها بمشروعات جماعية مثل هذه المجلة، وهو ما يدفعنا للنضال عبر الحدود الفاصلة التي اقامها التجاهل المتعمد للآخرين.

توجه الاستفسارات الى كريستوبل جنيكو، cgnecco@ucauca.edu.co او اليخاندرو هابير، afhaber@arnet.com.ar.

ترجمة عكاشة الدالى UCL